

فَصْلُ الصَّادِ (تَتِمَّةٌ) - فَصْلُ الضَّادِ

أهداف الدرس

- 1- أَنْ أَتَعَرَّفَ عَلَى مَا بَقِيَ مِنْ كَلِمَاتٍ فِي فَصْلِ الصَّادِ مَعَ كَلِمَاتِ فَصْلِ الضَّادِ.
- 2- أَنْ أُمَيِّزَ فِي الْأَلِفَاتِ الْمُتَطَرِّفَةِ بَعْدَ الصَّادِ أَوِ الضَّادِ بَيْنَ مَا رُسِمَ أَلِفًا ثَابِتًا أَوْ مَحْذُوفًا، وَمَا رُسِمَ يَاءً.
- 3- أَنْ أَتَعَاوَنَ مَعَ أَصْدِقَائِي فِي الْفَصْلِ عَلَى تَحْدِيدِ الْكَلِمَاتِ الْمَحْذُوفَةِ، وَمَعْرِفَةِ حُكْمِ الْأَلِفِ الْمُتَطَرِّفَةِ.

تمهيد

تَعَرَّفْنَا فِي الدَّرْسِ السَّابِقِ عَلَى مَجْمُوعَةٍ مِنَ الْكَلِمَاتِ الْمَحْذُوفَةِ الْأَلِفِ فِي فَصْلِ الصَّادِ، وَبَقِيَ لَنَا مِنْ هَذَا الْفَصْلِ مَجْمُوعَةٌ أُخْرَى مِنَ الْكَلِمَاتِ، سَنَتَنَاوَلُهَا فِي هَذَا الدَّرْسِ مَعَ كَلِمَاتٍ أُخْرَى مِنْ فَصْلِ الضَّادِ انْطِلَاقًا مِنْ أَبْيَاتِ النَّازِمِ رَحِمَهُ اللَّهُ.

فَمَا هِيَ تِلْكَ الْكَلِمَاتُ الَّتِي خَتَمَ بِهَا النَّازِمُ فَصْلَ الصَّادِ؟ وَكَيْفَ يُرْسَمُ أَلِفُهَا فِي الطَّرَفِ؟ وَمَا الْكَلِمَاتُ الَّتِي ذَكَرَهَا النَّازِمُ فِي فَصْلِ الضَّادِ؟

الأبيات

قَالَ الْإِمَامُ إِدْرِيسُ الْوَدْعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

140 - كَيْفَ وَصَفْتَ مَصْبِيحَ أَعْلَمَا * وَكَيْفَ صَحِبَّ عَدَا صَاحِبَهُمَا

- 141 - وَاحْذِفْ أَصْبِعُهُمْ فِي الْجَائِيَةِ * * * بَصِيرَ اِطْلُقْ صَلِحاً دَعْ تَنْثِيَةَ
- 142 - وَالصَّبِرَتِ وَاثْبِتْنِ عَصَانِي * * * أَقْصَا وَالْأَقْصَا وَاحْذِفْنِ أَوْصَانِي
- 143 - بَدُونِ يَا وَالْبَاقِي مِنْ مُطَرِّفِ * * * بِالْيَاءِ جَاءَتْ فِي مَحَلِّ الْأَلِفِ
- 144 - أَبْصِرْ بَاءَ دُونِ يَاءٍ قَدْ رُسِمَ * * * مَعَ حَذْفِ هَاوِيهِ وَذُو فَتْحٍ عُلِمَ
- 145 - وَاحْذِفْ يُضْهِونَ مَعَ الرِّضْعَةِ * * * كَيْفَ الْمُضْعَفَةِ وَالْبُضْعَةِ
- 146 - وَاثْبِتْنِ رَوْضَاتٍ مَعَ مَرَضَاتٍ * * * كَيْفَ وَذُو الطَّرَفِ بِالْيَاءَاتِ

الفهم

الشرح:

- **ذُو فَتْحٍ:** هُوَ الَّذِي لَا يُمَالُ.
- **عَدَا صَاحِبُهُمَا:** الصَّاحِبُ كُلُّهُ يُرْسَمُ بِحَذْفِ أَلْفِهِ إِلَّا ﴿صَاحِبُهُمَا﴾.
- **دَعْ تَنْثِيَةَ:** اِتْرُكْ مِنْ لَفْظِ (صَلِحاً) الْمَحْذُوفِ الْأَلِفَ، الْمُثْنَى وَهُوَ ﴿صَالِحَيْنِ﴾ فَإِنَّهُ بِإِثْبَاتِ أَلْفِهِ عَلَى الْقِيَاسِ.
- **هَاوِيهِ:** أَيُّ: أَلْفُهُ.

استخلاص مضامين الآيات:

1. أَسْتَخْرِجُ الْكَلِمَاتِ الْوَارِدَةَ بِحَذْفِ الْأَلِفِ فِي فَصْلِي الصَّادِ وَالضَّادِ.
2. أَذْكَرُ حُكْمَ الْأَلِفِ فِي كَلِمَةٍ ﴿صَاحِبُهُمَا﴾ مَعَ ذِكْرِ الدَّلِيلِ مِنَ النَّظْمِ.

اِشْتَمَلَتْ هَذِهِ الْأَبْيَاتُ عَلَى مَا يَلِي:

أَوَّلًا: فَصْلُ الصَّادِ:

1 - كَلِمَاتٌ مَحذُوفَةٌ الْأَلِفِ تَتَدَرِّجُ تَحْتَ الْقَوَاعِدِ الْعَامَّةِ لِلْحَذْفِ.

وَهِيَ قَاعِدَةٌ جَمَعَ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ: وَمِنْهُ: كَلِمَةُ «صَفَّتْ» مِنْ قَوْلِهِ: ﴿صَلَّاتٍ وَيَفْبِضُ﴾ [الملك: 20]، وَقَوْلِهِ: ﴿وَالصَّلَاتِ صَبَاً﴾ [الصفات: 1]. وَمِنْهُ: «الصَّبِرَتِ» مِنْ قَوْلِهِ: ﴿وَالصَّبِرَتِ وَالصَّبِرَتِ﴾ [الأحزاب: 35].

2 - كَلِمَاتٌ مَحذُوفَةٌ الْأَلِفِ، مِنْهَا مُسْتَشْنِيَاتٌ بِإِثْبَاتِ الْأَلِفِ.

مُحْتَرَزَاتُهَا الثَّابِتَةُ الْأَلِفِ	الكَلِمَاتُ الْمَحذُوفَةُ الْأَلِفِ وَمُرَادُ النَّازِمِ
- يُسْتَشْنَى مِنْهُ مَا أَشَارَ إِلَيْهِ بِقَوْلِهِ: «عَدَا صَاحِبُهُمَا»، أَي: «الصَّحْبُ» كُلُّهُ يُرْسَمُ بِحَذْفِ الْأَلِفِ إِلَّا صَاحِبُهُمَا مِنْ قَوْلِهِ: ﴿وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا﴾ [لقمان: 14].	- مِنْهَا: كَلِمَةُ «صَاحِبُ» الْمُشَارُ إِلَيْهَا فِي قَوْلِ الْمَنَاطِ م: «وَكَيْفَ صَحِبُ» إلخ، أَي: مِثْلُ: ﴿وَمَا صَحِبَكُمْ بِمَجْنُونٍ﴾ [التكوير: 22]، ﴿وَالصَّحْبُ بِالْجَنِّبِ﴾، [النساء: 36].
- اخْتَرَزَ بِقَيْدِ السُّورَةِ عَنْ غَيْرِهَا مِثْلُ: ﴿فَلَمَّا ابْتَصَايَرُ مِنْ رَئِيكُمُ وَلَهُدَى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ [الأعراف: 203] بِأَخْرِ الأَعْرَافِ.	- وَمِنْهَا كَلِمَةُ «بَصَايِرُ» الْمُشَارُ إِلَيْهَا بِقَوْلِهِ: «فِي الْجَانِيَةِ بَصِيرَ»، أَي: «بَصِيرُ» الْمُقَيَّدُ بِسُورَةِ الْجَانِيَةِ، فَهِيَ قَيْدٌ فِيهِ مُقَدَّمٌ عَلَيْهِ، وَيَعْنِي بِذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿فَلَمَّا ابْتَصَايَرُ لِلنَّاسِ وَلَهُدَى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ [الجاثية: 19].

- اسْتُثْنِيَ مِنْهَا الْمُثْنَى فِي قَوْلِهِ:
﴿صَالِحِينَ قَاتِلَهُمُ﴾ [التحریم: 10]، فَهُوَ
بِإِثْبَاتِ أَلِفِهِ عَلَى الْقِيَاسِ.

- وَمِنْهَا كَلِمَةُ (صَلِحًا) الْمُشَارُ إِلَيْهَا
بِقَوْلِهِ: «أَطْلُقْ صَلِحًا دَعْ تَثْنِيَةً»،
أَيُّ: لَفْظُ «صَلِحٍ» يُحْذَفُ أَلِفُهُ مُطْلَقًا
سَوَاءً كَانَ مُفْرَدًا نَحْوُ: ﴿فَالْوَأْيَاصِلِغِ
فَذَكْنْتُ﴾ [هود: 61]، أَوْ جَمْعًا مِثْلُ:
﴿وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ﴾ [يوسف: 9].

3 - كَلِمَاتٌ مَحْذُوفَةٌ أَلِفُ مُطْلَقًا.

- مِنْهَا كَلِمَةُ «مَصِيحٍ» مِثْلُ: ﴿زَيْنًا السَّمَاءِ الدُّنْيَا بِمَصْلِيحٍ﴾ [الملك: 5].
- وَمِنْهَا كَلِمَةُ «أَصْبَعُهُمْ» فِي قَوْلِهِ: ﴿يَجْعَلُونَ أَصْلَبَ عَنُقُهُمْ﴾ [البقرة: 18].

4 - أَلِفُ الْمُتَطَرِّفَةِ فِي فَصْلِ الصَّادِ.

حُذِفَتِ أَلِفُ الْمُتَطَرِّفَةِ بَعْدَ الصَّادِ فِي كَلِمَةِ «أَوْصَنِي» مِنْ غَيْرِ يَاءٍ، فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى: ﴿وَأَوْصِنِي بِالصَّلَاةِ﴾ [مريم: 30]. وَاتُّبِتِ أَلِفُ الْمُتَطَرِّفَةِ بَعْدَ الصَّادِ فِي
«عَصَانِي» وَ«أَقْصَا» وَ«الْأَقْصَا». فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَرْعَجَانِي﴾ [إبراهيم: 38]،
وَ﴿إِلَى الْمَسِيدِ الْإِقْصَا﴾ [الإسراء: 1] وَ﴿مَنْ أَفْصَا الْمَدِينَةِ﴾ [القصاص: 19].
وَمَا سِوَى هَذِهِ الْكَلِمَاتِ رُسِمَتِ أَلِفُ الْمُتَطَرِّفَةِ فِيهِ بَعْدَ الصَّادِ يَاءً، مِثْلُ:
﴿وَأَوْصِيَا بِتَقَا إِبْرَاهِيمَ﴾ [البقرة: 131]، ﴿مَا وَجَّهَ نُوْحًا﴾ [الشورى: 11].

وَأَمَّا كَلِمَةُ «أَبْصِرَ» أَيُّ: الْمُمَالَةِ أَلِفِ فَيُرْسَمُ أَلِفُهَا بِالْحَذْفِ مِنْ غَيْرِ يَاءٍ مِثْلُ:
﴿وَعَلَى أَبْصَرِهِمْ غُشُلَةٌ﴾ [البقرة: 6]. وَقَيَّدَهَا بِالْبَاءِ احْتِرَازًا مِنْ «أَنْصَارٍ» بِالنُّونِ،
فَهِيَ بِإِثْبَاتِ أَلِفِهَا عَلَى الْقِيَاسِ. وَقَوْلُهُ: «وَدُو فَتَحَ عِلْمٌ»: أَيُّ: الَّذِي لَا يُمَالُ مِنْ لَفْظِ

«أَبْصَارِ» وَهُوَ الْمَرْفُوعُ وَالْمَفْتُوحُ فَحُكْمُهُ قَدْ عَلِمَ مِنْ ذِكْرِ النَّاطِمِ لَهُ فِي أَوَّلِ هَذَا الْفَصْلِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الدَّرْسِ السَّابِقِ.

ثَانِيًا: فَصْلُ الضَّادِ.

1 - الْكَلِمَاتُ الْمَحذُوفَةُ الْأَلِفُ.

الْأَلِفَاظُ الَّتِي تُرْسَمُ بِحَذْفِ أَلِفِهَا مِنْ هَذَا الْفَصْلِ، هِيَ: كَلِمَةُ «يُضْهِوْنَ» مِنْ قَوْلِهِ: ﴿يُضْلِفُونَ قَوْلَ الدَّيْرِ كَقِرْوَا﴾ [التوبة: 30]. وَكَلِمَةُ «الرَّضْعَةِ» مِنْ قَوْلِهِ: ﴿لَعَنَ آرَامَ أَنْ يَتِمَّ الرِّضْعَةُ﴾ [البقرة: 231]، وَمَا أُخِذَ مِنْ لَفْظِ «الْمُضْعَفَةِ» مُطْلَقًا، مِثْلُ: ﴿يُضْلِعُهَا وَيُوْتِ﴾ [النساء: 40]، ﴿وَاللَّهُ يُضْلِعُ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ [البقرة: 260]، ﴿لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ أَوْ أَمْوَالَ الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً﴾ [آل عمران: 130]. وَكَلِمَةُ «الْبُضْعَةِ» مِنْ مِثْلِ قَوْلِهِ: ﴿يَبْضَعُ مَرْجِيَةً﴾ [يوسف: 88]، ﴿يَبْضَعْتَا رِجْمَتِي الْبَيْتَا﴾ [يوسف: 65].

2 - الْكَلِمَاتُ الثَّابِتَةُ الْأَلِفُ.

وَوَرَدَ بِإِثْبَاتِ أَلِفِهِ عَلَى الْقِيَاسِ مِنْ هَذَا الْفَصْلِ: كَلِمَةُ «رَوْضَاتٍ» مِنْ قَوْلِهِ: ﴿رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ﴾ [الشورى: 20]، وَكَذَا «مَرْضَاتٍ» مُطْلَقًا نَحْوُ: ﴿مَرْضَاتِي تُسْرَوْنَ﴾ [المتحنة: 1]، ﴿مَرْضَاتِي إِلَهُ﴾ [البقرة: 264].

3 - الْأَلِفُ الْمَطَّرَفُ.

وَقَوْلُ النَّاطِمِ: «وَذُو الطَّرَفِ... الخ»، أَيُّ: أَنَّ الْأَلِفَ الَّذِي وَرَدَ فِي الطَّرَفِ هُنَا فِي هَذَا الْفَصْلِ يُرْسَمُ بِالْيَاءِ، وَلَا يُوجَدُ مِنْهُ شَيْءٌ بِالْأَلِفِ. وَذَلِكَ مِثْلُ: ﴿وَلَا يَرْضَى لِعِبَادِهِ الْكِبْرُ﴾ [الزمر: 8]، ﴿وَإِنَّا أَفْضَرُ أَمْرًا﴾ [البقرة: 116]، ﴿وَلَسَوْفَ يُعْصِي رَبًّا بَقَرَضٍ﴾ [الضحى: 5].

التقويم

- 1- أَدِدُ الْكَلِمَاتِ الْمَحذُوفَةَ فِي فَصْلِ الصَّادِ الَّتِي لَهَا مُسْتَنْتَبَاتٌ.
- 2- أَسْتَخْرِجُ مِنَ الْأَبْيَاتِ حُكْمَ الْأَلِفِ الْمُتَطَرِّفَةِ بَعْدَ الصَّادِ.
- 3- أَبِينُ حُكْمَ الْأَلِفِ الْمُتَطَرِّفَةِ بَعْدَ الضَّادِ.

الاستثمار

أَسْتَنْمِرُ مَكْتَسَبَاتِي مِنَ الدَّرْسِ وَأَمْلَأُ الْجَدُولَ بِمَا يُنَاسِبُ بَعْدَ نَقْلِهِ إِلَى دِفْطَرِي:

الْكَلِمَةُ	حُكْمُ أَلِفِهَا	الْإِسْتِدْلَالُ مِنَ النَّظْمِ
يَصَالِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا		
		دَع تَنْشِيَةً
فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ		
	إِثْبَاتُ أَلِفِهَا لِأَنَّهَا مُتَطَرِّفَةٌ بَعْدَ الصَّادِ.	
		عَدَا صَاحِبُهُمَا
وَمَنْ عَصَانِي		
إِلَّا مَنْ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ		

الإعداد القبلي

أَحْفَظُ الْأَبْيَاتَ مِنْ 147 إِلَى 153 وَأَسْتَخْرِجُ مِنْهَا الْكَلِمَاتِ الَّتِي وَرَدَتْ بِالْحَذْفِ فِي فَصْلِ الْعَيْنِ.